



الرسالة الرابعة

للمشيخ العالم الفاضل الشيخ أحمد بن زين الدين البحراني طاب الله ثراه
وسلمه من حفظك الزمان بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبقيت بقول
العبد المسكين أحمد بن زين الدين انقل النفس من السيد السند السند
المجذوم المعتمد المكرم السيد والمعظم المجد السعيد محمد بن الحسين بن عبد
النبى ابن السيد عبد على الفارسي اصل الله احواله وبلغه امانه الزمان
في جمادى الثانية سنة ست وما تين والف من الهجرة النبوية بيان
ماداه الصلوة في العلل من علي بن ابي طالب علة خلق الدنيا
سأله ابنه عمر عما خلق الله تعالى الذي في كوة البيت فقال ع
الحل ثبت الا ان النفس في السيد المذكور بيان بعض ما تضمنه
من الاشارة والتاويل على سبيل التلويح والتمثيل وكان ابداه الله في
ذكره مشافهة ان فيه ان ثلث الجبل دفعة البحر فكان طعام الحوت
فما نظرتا الحديث بنفسه لم يكن فيه خلق ظاهر وان اشير الى ذلك
في غيره فكيف له هكذا هذا الحديث ليس فيه ما ذكرت من ان ثلث
الجبل دفعة البحر فكان طعام الحوت ولكن كلامك هذا هو واما اشير
اليه و مراد سيدنا بيان تأويله لا تفسير ظاهره وهو يحتاج الى البيان
كلام يتوقف فهمه من علمه وهو ان الجبل في التاويل هو الجسد
البحري هو النفس المعبر عنها بالصدر وبالعلم والارض هي المعبر عنها
بالنفس المتعاقلة للعقول فخص القول في هذا الحديث وهو
فقال ان موسى قال رب اني انظر اليك قال الله عز وجل
ان اسففر الجبل يعني جسديك يا موسى انوري يعني ذكرى لك
الاول وحقيقته اني باسمي البديع فانه اذا بدى اجزى بملك
ديجسديك منه كما قال تعالى كجبل جذب الاجزى به اي جرب بالاسم

لصفة التوحيد أي لصفة الاسم الباعث والمبني الإشارة بما روي أن
 من أنبأ الله قال يا رب كيف الوصول إليك قال أنت نفسك وتعالى
 قال استغنى على أن تنظر إلى لكن الجبل لا يستقر للنور
 فلا تقوى على النظر وإنما استغنى الاستغناء لأن قوام الجبل وجوده بما
 من صفة التوحيد وبخلاف النور هو جذب تلك الصفة فيمنع الاستغناء
 وإن لم يستقر وهو لا يستقر الجذب المذكور المعبر عنه بالاضطراب
 فلا تطيق أن تنظر في الضعف يكون ظاهره عن باطنك
 وشهواتك من غيبك وهذه المغدرات مدار الافتقار المستلزم
 للضعف فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل المتجلى هو الرب
 سبحانه والتجلي اسم البديع والتجلي به حقيقة موسى وذكره الأول
 وهو النور تقطع ثلاث قطع فقطعة ارتفاع الشئ طراد
 بهالة جسمه من الرقائق الرومانية والصور المكونة وذلك بالطف
 ملا الحس والشئ هو العقل إن أريد به الفلك وإن أريد به العلو كما هو
 المراد هنا فالمراد به هو أيقين الشئ والارض وهو الروح وهو المرفع
 هو الذي هو صور المعلوم المجردة عن المادة وهي أطراف الارض يعني
 بها يا أيها خال الله نعم الظالمون أنا نأخذ الارض ننقصها من أطرافها
 يعني بتو العباد وهذا الهباء الخط هو مجر جعله الله حيوانا البر تعيش
 والهباء الباطن مجر عزب تعيش به الخلق ويقوم به النظام هو العلم
 وقطعة غاصت تحت الارض وهو ملا جسمه من تركيب العباد
 والحيوانات البشرية تحفت بمركبها باطنها جذب لا العلو
 ترك ما سوى الله الخ الأعيان فيقطعت ذرات النار والمراد
 بالارض الارض الحياء ونحوها ذرات الاموات جعل الهلكا أو من كان
 ميتا فحينئذ وقار قواما انت سمع من القبور فكانت تلك

القطعة حيوة الجأ وهذا الشيطان وقطعة بقيت يعنى على ارض الجن
 وفي ملحقا القطعتين وعلى الابن ومركب الاثر والعين الى اسفلها
 نضع القطعة النازلة وعلى اعلاها نميط الصاعدة الفاضلة
 هن الذر من ذلك الغبار غبار الجبل اما الذر الطبة الكوة فظاهر
 انه من طور سيناء الجبل المظاهر الذي نزل عليه نور الوحي على موسى
 واما الباطن فالذر هو القطعة الصاعدة في السماء وهو اطار اخلاص
 وفي عالم الذر المذكور في الروايات وهو عالم الاطلة وصورة المعلقا يوم
 اخذ الميثاق وهو من غبار الجبل الباطن الذي نزل عليه نور الوحي
 على موسى عليه السلام والظاهر الباطن حرفا بحرف واما ما ذكر
 من انه وقع منه البحر فكما قلنا لك هو حق فان الروايات تشير اليه
 وان لم تكن صريحة بان ما وقع منه البحر طعام للحوت لانه ورضه الروايات
 من الفريقين انه ساخ الجبل واذاب حتى وقع البحر فهو بهي حتى
 الساعة يدل عليه زيادة خراة جعله دكا بالمر يعني ربة كالكل
 لما ذاب من نور العظمة وبالجمله مع كون ذلك الواقع طعاما للحو
 اما ظاهرا فلا انه يكون هباتا الماء احر احيته فيه كما في الهواء كما هو
 كثر ظاهر في الغرات وجعله وغيرهما فان التراب الناعم والهبات مانع
 للما ومن ذلك عن اسمك ومياتها ولولا ذلك لما انت كما ان الهبات
 في الهواء احياء الحيوانا ولولا ذلك لما انت ومنه خلقت حبات البحر
 روى عن الصادق ولان ذلك الطين المانع لما يعين خواها للما
 والهاضمة والمجاذبة والافس بساطة الماد بر مدخل اعني ذلك
 واما باطنا فكما ان البحر هو الصدر وهو النفس الذي هو لوع
 المعلوما وحباته معلوماته التي تسبح في عمراته والهبات هو عمرات

الاشجار بين الجبال فالجبال انما انما اتخذت من الجبال بيوتاً ومن الشجر
وما عرشون فالجبال مع جبل وهو الجبل وجمع جبله وهما التي ترفع على
مقنضاتها الامكام وتلك المقنضات هي الهباء والنمراة والبش
ما بنوته الوالا عليهم السلم من موارها المقنضات ومصادرها والشجر
هو تطوريات النفوس ومقارنا الحقول والمحوس وما عرشون
ملقح الجبال والاشجار وجميع الباطن تمثل من الظلمات الهاء من الحكم
وهذا واسماء هو الهباء اي مقنضات العلوم والمقنضات هباء وغذاء
وصورة العلم بذلك هو ان سمع من بحر النفس وتغذى من الهباء المرفيع
الى ما اعزها باسدي في الخطية بط الكلام وتسهيل العباد في ذاتي
كسنتها البلية حتى انما امرهم بعد ما مضى كثير من الليل على غير محذور
فراغ مع انفا سرود واع والسلام وكتبها يوم الثاني والعشرين
من ذي الحجة سنة ١٢١١

الرب الملك

بسم الله الرحمن الرحيم
وقول يقول العبد المسكين احمد بن زين الدين انه قد ورد على خط
من الشيخ موسى البحراني ساكن مشهد الكاظم عنة سنة ست وثمانين
والف بذكر فيه انه قد انا شخص يقول انا وكل صاحب الزمان ع
وانه وصل منيرة الخضر والبحر الابيض والظلمة وانك في بيت المقدس
الحديثة الموقرة وكلية المشرق في لحظة ولا بلا انخففة قد وبغداد
ولها قرا كثيرة واذا فيها مسجد ينظر من صلوة البحر اعز مع الفائم ع
وحياتهم وولدها ما كمنلك البلاد واهل تلك البلاد شظهم ارشاد
الضال ونصرة الفائم ع من المؤمنين وهم الذين اخلصوا اهل المدعي
لا الجزية الخضر وان قد خرج بهم الفائم ع وهو معهم نزع سينوان

الفائم

